إن التبغ هو أكبر سبب وحيد يمكن الوقاية منه ويؤدي إلى الوفاة في العالم اليوم. وهو يحصد أرواح أكثر من خمسة ملايين شخص سنوياً، أي أكثر من الوفيات التي يتسبب فيها السل والأيدز والعدوى بفيروسه والملاريا معاً. وما لم نتخذ إجراءات عاجلة الآن يمكن أن يقتل التبغ مليار شخص خلال هذا القرن.

ولكن بإمكان البلدان أن تضع حداً لما ينجم عن التبغ من مرض ووفاة وضرر اقتصادي، وذلك من خلال الاستفادة من المساعدة التقنية التي تقدمها المنظمة إليها من أجل تنفيذ اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ.

ولا تكلف التدابير الواردة في مجموعة السياسات الست الشيء الكثير. وعلاوة على ذلك فقد ثبتت جدواها. ومن خلال هذه التدابير يمكن للبلدان أن تحمي صحة شعوبها وأن تقطع شوطاً طويلاً نحو الوفاء بالتزاماتها بموجب اتفاقية المنظمة الإطارية، والتي باعتبارها أول معاهدة صحية عمومية تضعها المنظمة، تؤكد الدور الحيوي للقانون الدولي في الوقاية من المرض وتعزيز الصحة.

© منظمة الصحة العالمية، 2009. جميع الحقوق محفوظة.
أصحاب الصور: الصفحة 2 © ج. هولمز، الصفحة 5 © Getty Images، الصفحة 7 © ت. أولبري

Warn

التحذير من أخطار التبغ

إن قليلاً ممن يتعاطون التبغ يفهمون المدى التام للمخاطر الصحية التي يتعرضون لها.

والتحذيرات الصحية الموضوعة على أغلفة منتجات التبغ تصل إلى كل المدخنين ولا تكلف الحكومات شيئاً. ومثلما ورد في المبادئ التوجيهية الخاصة بالمادة 11 من اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ فإن التحذيرات ينبغي أن توضع على واجهة وخلفية الغلاف بحجم كبير وواضح وأن تصف الاعتلالات المحددة التي يتسبب فيها التبغ.

وللصور التي تبين الإصابة بالمرض تأثير أكبر من الكلمات وحدها. وبالإضافة إلى ذلك فإن الإعلانات المضادة للتبغ يمكن أن تنشر المعرفة بأخطار التبغ.

كما أن استخدام الصور البيانية التي توضح الضرر الناجم عن تعاطي التبغ يمكن أن يكون فعالاً بوجه خاص في إقناع من يتعاطون التبغ بالإقلاع عنه. وبالإضافة إلى الإعلانات المدفوعة فإن الوصول إلى وسائل الإعلام الإخبارية يمكن أن ينشر الرسالة المضادة للتبغ نشراً فعالاً وبتكلفة زهيدة.

Enforce

إنفاذ الحظر على الإعلان عن التبغ والترويج له ورعايته

تنفق دوائر صناعة التبغ عشرات المليارات من الدولارات في جميع أنحاء العالم سنوياً على الإعلان والترويج والرعاية.

وبإمكان الحظر التام الذي يُفرض على أنشطة الإعلان والترويج والرعاية، المباشرة وغير المباشرة، كما هو وارد في المبادئ التوجيهية الخاصة بالمادة 13 من اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ، أن يقلل كثيراً من استهلاك التبغ وأن يحمي الناس، ولاسيما الشباب، من تكتيكات التسويق التي تتبعها دوائر صناعة التبغ.

وتستوجب الفعالية أن يكون الحظر تاماً وأن ينطبق على جميع فئات التسويق، وإلا ستلجأ دوائر صناعة التبغ إلى إعادة توجيه الموارد نحو قنوات التسويق غير المقننة. فدوائر صناعة التبغ تعارض بشدة هذا الحظر الشامل لأنه فعال في الحد من تعاطي التبغ.

Raise

زيادة الضرائب على التبغ

يُعد رفع أسعار التبغ من خلال زيادة الضرائب أفعل وسيلة تؤدي بمفردها إلى تشجيع من يتعاطون التبغ على الإقلاع عنه وإلى حماية الأطفال من البدء في التدخين.

وينبغي أن تكون الضرائب المفروضة على منتجات التبغ الرخيصة مساوية للضرائب المفروضة على منتجات التبغ الأعلى سعراً، مثل السجائر التي تنتجها شركات التبغ الكبرى، وذلك للحيلولة دون استعاضة المستهلك عن المنتج بمنتج آخر. وينبغي زيادة الضرائب بانتظام حسب نسبة التضخم والقدرة الشرائية للمستهلك.

وتحظى الضرائب المفروضة على التبغ عموماً بالقبول الجيد من قِبَل الجمهور، كما أنها تزيد العائدات الحكومية. كما أن تخصيص عائدات الضرائب لتمويل برامج مكافحة التبغ وسائر البرامج الصحية والاجتماعية الهامة يعزز شعبيتها أكثر فأكثر.

mpower

منظمة الصحة العالمية

دقت ساعة العمل!

إن الوسائل الكفيلة بدحر وباء التبغ واضحة وفي المتناول. فالبلدان يمكن أن تنقذ الأرواح بتطبيق مجموعة السياسات الست (MPOWER) في إطار تنفيذها الشامل لاتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ.

وتقدم منظمة الصحة العالمية المساعدة إلى البلدان من أجل تنفيذ اتفاقيتها الإطارية. ولهذه الغاية وضعت المنظمة مجموعة السياسات الست، وهي ستة تدابير لمكافحة التبغ ثبتت مردوديتها وقدرتها على إنقاذ الأرواح. وهذه التدابير، إذا نُفذت كمجموعة، توفر الحماية من المرض والوفاة اللذين سيتسبب فيهما حتما وباء التبغ إذا لم تنفذ هذه التدابير. ومن خلال هذه التدابير يمكن حتى للبلدان المنخفضة الدخل أن تقطع شوطاً طويلاً نحو مجابهة وباء التبغ والوفاء بالتزاماتها بموجب اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ.

وما لم تتخذ إجراءات عاجلة يمكن أن يقتل التبغ مليار شخص خلال هذا القرن. وبتطبيق مجموعة السياسات الست يمكن لقادة الحكومات وقادة المجتمع المدني التقدم نحو تحقيق المصلحة المشتركة والوقاية من مئات الملايين من الوفيات المبكرة.

فلنعمل الآن على دحر وباء التبغ.

monitor

رصد تعاطي التبغ وسياسات الوقاية

من الضروري توافر البيانات من أجل تنفيذ وتقييم السياسات الفعالة في مجال مكافحة التبغ.

ولا يمكن إدارة التدخلات وتحسينها على نحو فعال إلا من خلال القياس الدقيق لمدى وباء التبغ والتدخلات الرامية إلى مكافحته.

ويزود الرصد الجيد راسمي السياسات بالمعلومات اللازمة عن مدى الوباء في البلد المعني وعن كيفية تصميم السياسات حسب احتياجات الفئات المختلفة.

كما أن نشر المعلومات على نطاق واسع وبفعالية يعطي كل أصحاب المصلحة صورة أوضح عن الوباء كما يزود دعاة مكافحة التبغ بالبيّنات الهامة اللازمة لتبرير وضع سياسات أقوى.

protect

حماية الناس من دخان التبغ

للجميع الحق في تنفس هواء نقي.

لا يوجد أي مستوىً مأمون من التعرض لدخان التبغ غير المباشر، والذي يتسبب في الإصابة بأمراض القلب والسرطان وأمراض كثيرة أخرى. وحتى التعرض القصير يمكن أن يتسبب في ضرر جسيم. وتحظى التشريعات الخاصة بالأماكن الخالية من دخان التبغ بالشعبية حيثما سُنّت، كما أن هذه القوانين لا تضر بالأعمال التجارية.

وباستطاعة أي بلد، بصرف النظر عن مستوى دخله، أن ينفذ تشريعات فعالة بخصوص الأماكن الخالية من دخان التبغ. والحظر التام للتدخين في الأماكن العامة، بما في ذلك أماكن العمل المغلقة، هو وحده الذي يحمي الناس من أضرار دخان التبغ غير المباشر، ويساعد المدخنين على الإقلاع عن التدخين، ويحد من بدء الشباب في التدخين. والمبادئ التوجيهية الخاصة بالمادة 8 من اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ تساعد البلدان على معرفة ما يتعين عمله بالضبط من أجل حماية شعوبها من دخان التبغ غير المباشر.

offer

عرض المساعدة على الإقلاع عن تعاطي التبغ

إن المدخنين، وهم أكثر من مليار مدخن في العالم من مدمني التبغ، هم ضحايا وباء التبغ.

ومعظم من يتعاطون التبغ تتولد لديهم الرغبة في الإقلاع عنه عندما يعرفون مخاطره، ولكن قليلاً منهم يحصل على المساعدة والدعم من أجل التغلب على اعتماده على التبغ. وتتحمل نُظم الرعاية الصحية مسؤولية أساسية عن العلاج من الاعتماد على التبغ.

وينبغي أن تشمل البرامج إسداء النُصح من أجل التوقف عن تعاطي التبغ، على أن يدرج ذلك في خدمات الرعاية الصحية الأولية، وكذلك توفير خطوط مساعدة هاتفية مجانية يسهل الوصول إليها (وهي تعرف باسم الخطوط الهاتفية للمساعدة على الإقلاع عن تعاطي التبغ) فضلاً عن إتاحة الأدوية بأسعار رخيصة. وينبغي أن يصبح جميع العاملين في مجال الرعاية الصحية دعاة لمكافحة التبغ. وبإمكان الحكومات أن تستخدم بعض عائدات ضرائب التبغ في مساعدة من يتعاطون التبغ على تحرير أنفسهم من إدمانه.

ستة من تدابير مكافحة التبغ تمكن من التصدي للوباء

m onitor رصد تعاطي التبغ وسياسات الوقاية

p rotect حماية الناس من دخان التبغ

o ffer عرض المساعدة على الإقلاع عن تعاطي التبغ

w arn التحذير من أخطار التبغ

e nforce إنفاذ الحظر على الإعلان عن التبغ والترويج له ورعايته

r aise زيادة الضرائب على التبغ

mpower

... مواجهة وباء التبغ العالمي ودفع عجلة اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ

زورونا على موقعنا على شبكة الإنترنت
www.who.int/tobacco/mpower

منظمة الصحة العالمية